

33- تفسير القرآن | سورة البقرة ٠٨١-٢٨١ | للشيخ أ.د. يوسف

الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:00:03](#)

حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وهذا اليوم يوم الاربعاء الموافق السادس عشر من شهر الله المحرم من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين نجتمع في هذا المقام المبارك الذي تحفه الملائكة باذن الله. وتغشاه الرحمة وتنزل السكينة. ويذكر الله جل جلاله - [00:00:19](#)

في المأ الأعلى من يحضر مثل هذه المجالس المباركة الايات التي بين ايدينا هي آيات تهم الجميع الحقيقة وهي تتعلق الوصية الوصية يعني ما يوصي الانسان في حياته لما بعد الموت - [00:00:40](#)

ما توصي به بعد موتك. ما الذي توصي به الله سبحانه وتعالى قال كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية. تلاحظ ان هذه الاية جاءت بعد ما ذكر الله سبحانه وتعالى احكام القصاص. كتب عليكم القصاص في القتلى قصاص موت - [00:01:06](#)

لما جاء الحديث عن الموت ذكر الله المؤمنين الوصية بان يوصوا بعد موتهم وجاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تصدق عليكم بثلاث اموالكم - [00:01:29](#)

بعد موتكم في ثلث اموالكم بعد موتكم زيادة في حسناتكم الله يعني تصدق يعني شرع لنا ثلث المال بعد الموت يكون صدقة الذكاء وزيادة في اجرک. والله سبحانه وتعالى يقول في في قوله تعالى آ - [00:01:46](#)

الموتى قال ونكتب اثارهم انا نحن نحیی الموتی انا نحن نحی الموتی ونكتب وهو ما قد ونكتب اثارهم وما قدموا. او نكتب ما قدموا واثارهم. فاثارهم هي التي تكتب لك بعد - [00:02:10](#)

طيب هذه الاية يقول الله فيها كتب عليكم فرض وواجب الله وشرع الله لكم واكد عليك كتب عليكم ماذا؟ قال اذا حضر احدكم الموت. كيف اذا حضر احدكم الموت اذا بدأت علامات الموت - [00:02:26](#)

وما يدل على قرب الاجل مثل كبر السن او المرض او نحو ذلك. فينبغي للانسان اذا شعر بمثل هذا الشيء ان يبادر بكتابة الوصية التي تنفعه بعد موته. اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا هذا شرط - [00:02:46](#)

ان ترك خيرا. ما المراد بالخير؟ الخير هو المال الكثير. يقول اذا كان عندك مال كثير فانه ينبغي ان تحرص على ان توصي به قال خيرا سماه خير. وانت تقول فلان عنده خير. يعني مال كثير. فان كان المال قليل فلا تشفع الوصية. المال قليل - [00:03:09](#)

يكون للوراء اولى كيف توصي ناس بعيدين واولادك او لا فاذا كان الماء قليل كان المال قليلا والاولى ان لا يوصي. الاولى ان يجعل المال ذريته. هذا اولى هم احوج من ان يكونوا - [00:03:29](#)

على الناس الآخرين ولذلك اذا كان عندك مال زائد او الذرية قد كبروا واصبحت عندهم بيوت وازواج وعندهم اموال وخير واصبح المال عندك مال مال اصبح خير عندك كثير. فينبغي للانسان ان يحرص ان يوصي بالثلث - [00:03:45](#)

او اقل من الثلث كالسدس او الخمس او اقل الثلث والثلث كثير. وما دون الثلث جائز. فيوصي يوصي لمن يوصي بوجوه الخير. مشاريع الخير التي لا تحد لا تحد لمشاريع الخير طباعة الكتب بناء المساجد اي مشروع فيه خير توصي تكتب - [00:04:08](#)

وصية وتوصي ان يكون ثلث ما وراثي من الاموال والتركة ان يصرف في وجوه الخير متحدث انت ما تريده اذا اردت ان تحدد شيئا

معين تحدد. اذا لم ترد تفتح المجال - 00:04:33

ان ترك خيرا. الوصية قال الله عز وجل لمن؟ قال الوصية للوالدين والاقربين. شف بدأ الله بمن هو اقرب الناس اليك لكن لا مانع ان توصي للبعيد. طيب كيف نوصي الوالدين؟ نقول الوالدان الام والاب هم يرثون اصلا يرثون - 00:04:48

الاب لو السدس العملة السدس او الثلث والعبد له الثلث والباقي. يعني لهم لهم مقدار معين لكن قد يوجد في حال من الاحوال التي ذكرها الله ونبه عليها من لا يرث من الوالدين لمانع من الموانع فان الله سبحانه وتعالى - 00:05:10

الوالدين الا ينسوا ان لا ينسوا وان اوصلوا الاولاد او اوصل الذرية او الولد ان لا ينسى والديه. ان يعطيهم حق وصية ان لا ينساها لان حق الوالدين عظيم. قال والاقربين الاقرب والاقرب. ما قال القريب لا. قال الاقرب. وما - 00:05:30

هو اقرب اليك اولى من الابد فاذا كان الوالدان في غنى وسيأتهم نصيبهم من الميراث والاقربين التي هم نصيبهم فتوصي بالابدع العب لكن ما دام انه قريب ما دام انه قريبا من الاقربين او قريب لك او من الصلة فانها تعتبر الصدقة - 00:05:50

وصلة صدقة وصلة. قال بالمعروف ان ترك خيرا الوصية لوالديه والاقربين بالمعروف. كيف بالمعروف؟ اي بما يوافق الشرع. بما يجوز شرعا ويجوز عرفا يعني يجوز في اعراض الناس وعادات الناس المقبولة وايضا في شرع الله سبحانه وتعالى. لا يكون فيه وصية فيها امر محرم - 00:06:13

اذا اوصى في شيء محرم لا لا يجوز تنفيذ الوصية. اذا اوصى مثلا ان يقول ثلث مالي قد يقع هذا ثلث مالي اعزكم الله لكلب او ثلث مالي لشيء محرم فنقول هذا لا يجوز هذه وصية محرمة لان الله قال بالمعروف - 00:06:38

قال حقا على المتقين. خص الله المتقين لانهم هم الذين يبادرون الى الخير. ويسارعون الى الخير ولا يفرطون في مثل هذا الامر الرجل التقى الصالح الذي يسارع الى مرضاة الله يحرص على هذه الوصية - 00:06:58

قال الله سبحانه لما بين الله هذه الوصية وبين كيف تكون؟ قال بعدها فمن بدله بعد ما سمعه. يعني الورثة اثنتوني الوصية ويقرؤونها ثم يأتي او يحضرون عندهم فيقول تعالوا انا اريد ان اكتب الوصية فيحضرون عنده سواء للورق -

00:07:17

او من اه من ذويه او من اصحابه ثم يشيرون اليه بكذا وكذا وكذا. او يقولون لا غير في كذا. او اذا مات اخذوا الوصية وقرأوها ثم قالوا لا هذه - 00:07:40

لا ننفذها هذا يعني لو اراد الوالد يبني مسجد لبنى في حياته. حنا لا نريد ان ننفذها. لو اراد ان يتصدق على ايتام تصدق به حياة. ثم منعوا هذا الله ماذا قال؟ قال فمن بدله؟ اي بدل هذا هذا الايصال بعد ما سمعه سمعه وقرأه وتمعن قراءته - 00:07:54

فانما اثمه على الذين يبدلونه. اما الاجر فسيجري لي الميت. ولا يحرم الله الميت من هذا الاجر. لو فاجره قد وقع اما هؤلاء فعليهم الائم يأتي يأتون الورثة وبعضهم فيقولون يا اخي احنا نحن بحاجة ونريد ان نسدد - 00:08:19

ديون وها نحن عندنا دين سيارة وعندنا دين كذا وعندنا كذا والواد يريد ان يوصي الناس لا حاجة الوصية هات بس بلا وصية بلا ذا الميراث فيغيرونها او يقولون ليش الثلث؟ الثلث كثير. قد يكون خلفه مثلا خمسطعشر مليون. كم ثلثه - 00:08:41

خمسة ملايين كلها خمسة ملايين كثيرة كلها ثلاثة ملايين كلها مليونين يكفي في غيرون فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين ان الله سمع عليهم. هذا في حق من؟ في حق الورثة. طيب والموصي الرجل الذي اوصى صاحب المال - 00:09:01

قد يوصي بشيء لا يجوز. فهل ننفذها؟ ولا ماذا نقول؟ اسمع ماذا قال. قال فمن خاف من موص هذا الموصي هو صاحب المال من خاف من موص جنفا يعني ميلا عن الحق - 00:09:21

او اثمنا يعني شيء محرم او على محرم. اوصى على شيء محرم. على آلات موسيقية على كذا على كذا. فأوصى على شيء او جنف يعني مال في الوصية بمعنى قال اه اوصلوا فلان اوصي لاحد اولادي - 00:09:38

اوصي له بالوصية اما البقية لا اوصله. نقول لا يجوز هذا فيه جور في ظلم تعطيه واحد والبقية ما تعطيهم. فهذا فيها ظلم. فاذا او مالك الوصية او اعطى احد احد بناته قال البنات اوصيهم والذكور ما اوصيهم هذا فيها فيها جنف وفيها مي وفيها حي -

او اثما. اذا وجدوها فمن خاف من موصل جو اليه ووجدوه يوصي للبنات والاولاد لا او يوصي لشيء محرم او نحو ذلك يشيرون اليه وينصحونه. الواجب عليهم يقول لا لا توصي هذا لا يجوز. انت الان تأثم على وصيتك. ولا يجوز ولا تجوز - [00:10:19](#)

تنفذ اه قال وانا هنا قال فمن خاف موصي جلفا او فاصلح تصلح تقول لا الوصية تكون بالطريقة كذا وكذا او وجدوا وصية بعد الموت فتحوه ووجدوا وصية قد اوصى شيء محرم فلا ينفذونها. ما يلحقونها الاثم ما ينفذونها - [00:10:39](#)

قال فاصلح بينهم فلا اثم عليه على من؟ على المصلح الذي يأتي يصلح ما اثم عليه. بعض الناس يقول لا يا شيخ ما له دخل في هذا اوصى خلاص هو يتحملها - [00:10:59](#)

خلاص مات هو يتحمل وصيته ما نريد ان نتدخل فيه قل لا لا لابد من الاصلاح ولا بد ان تضر الميت الان الميت قد يكون قد يكون قريب لك لا يجوز ان تترك الوصية المحرمة ينبغي ان تعدل الى ما هو مباح. قال فاصلح بينهم فلا اثم عليه - [00:11:09](#)

ان الله غفور رحيم. غفور لمن؟ غفور لمن اصلح. وايضا غفور لمن عدت له الوصية لانه خلاص يرفع عنه الاثم فلا تنفذ بالحرام هذه الاية تسمى اية الوصية قرأناها تأملناها تدبرناها فهمناها. وهي جائزة وليست واجبة. ينبغي للانسان ان يكتب وصيته. يكتب -

في حياتي. اما اذا قرب الموت وحضر الموت عنده يكتب ما تنفذ الوصية في وقت الحضور الاجل تنفذ وانما تنفذ اذا كتبها في حياته واشهد عليها يكتب الوصية ويوقع عليها ويكتب التاريخ ويشهد عليها - [00:11:55](#)

ثم بعد ذلك تنفذ. وان وثقت في جهة او لا. هذه الوصية التي شرعها الله سبحانه وتعالى. هناك امر اخر قد يغيب عن كثير من الناس وهذا امر مهم جدا نبه النبي صلى الله عليه وسلم عليه قال لا يبيتن احدكم

احدكم ثلاث ليال ووصيته عند رأسه. هذه متى؟ هذه واجبة. متى؟ في الديون. في الديون. قد يكون انت استدنت من شخص اخذت دين منه مبالغ سجلها عندك لاني لو مت وانت ما بينت هذا الشيء لو والله ما يدرون فينبغي ان يكتبها - [00:12:33](#)

او تكون ديون له عند فلان. فما يدرون عند فلان وعنده فلان وهو يدين فلان ويقرض فلان ويسلك فلان الذرية ما يدرون فينبغي ان تسجل هذه الاشياء كلها يجب عليه ولا يبيت يتركها. قد ما يدري لانه لانه الدين لما - [00:12:53](#)

النبي صلى الله عليه وسلم جيء برجل عليه دين عليه دين قال صلوا على صاحبكم صلوا على صاحبكم ابتلى ان يصلي صلى الله عليه وسلم. ولما قال فلان انا اكفله سدد عنه دينه. رآه النبي صلى الله عليه وسلم قال ما فعلت بدين فلان؟ قال - [00:13:13](#)

قال حتى الان ثم رآه مرة قال ما فعلت؟ قال سددت الدين. قال الان بردت جلده. بردت جلده وهو مسلم صحابي ينبغي ان يحرص الانسان على مثل هذه الامور التي يعني ينبغي ان يكون في وعي منها ويسأل ويستشير كيف يوصي وكيف الطريقة - [00:13:30](#)

هذا ولا يترك هذا الامر. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وان يبارك لنا ولكم. والله اعلم وصلى الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:13:50](#)